مثواك في يوم عاشورا يخبرنا ... بقرب اصلك من آبائك القدما
وخلقك السبط يا ابن السبط حوّله ... فيوم مصرعه من بيننا اخترما
قد كان وجهك بالاقبال قبلتنا ... فاصبح اسمك فيما بيننا قسما
وكان مالك في الاقوام مقتسما ... فصار حزنك بين الناس مقتسما
كنا نعزيك في الاموال تتلفها ... فاليوم فيك نعزي المجد والكرما
ارضعتنا ثدي انس منك نالفه ... فاليوم منك رضيع الانس قد فطما
تبدي التواضع للاخوان منبسطا ... وان وضعت على هام السها قدما
بسطت لي منك اخلاقا وتكرمة ... حتى غدا الود فيما بيننا رحما
فكيف احيى وقد زال الحيوة لنا ... وان نمت بعده حزنا فلا جرما
ابكي عليه وهل يشفي البكا كمدا ... ولو مزجت دموعي بالدماء لما
وكيف نبكي امرأ كان الاله له ... في الآل والمال والخيرات قد ختما
مضى وابقى لنا من بعده خلفا ... شمل العلاء به قد عاد ملتئما
شبلي عرين اذا صال العداة وغى ... لم يرضيا غير عسال القنا اجما
نظام دين به حال العلى انتظمت
وتاج دين على هام السماك سما
ولا ارتنا الليالي فيهما غيرا
ولا ازال قضاها عنهما نعما

الفصل الثاني

في التعازي

قال وكتب بها الى ابناء السلطان الملك المنصور صدر رسالة من بحر البسيط

ما مات من انتم اغصان دوحته ... فالذكر منه مقيم بين احياء
لما اقتضى الدهر منه وتره وقضى ... عف الازار حميد الفعل والرأي
كنتم له خلفا يهدي الثناء له ... كالماء للورد او كالورد للماء

وقال يعزي الملك الافضل صاحب حماه بولده الملك المؤيد من بحر الكامل

خفض همومك فالحيوة غرور ... ورحى المنون على الانام تدور
والمرء في دار الفناء مكلف ... لا قادر فيها ولا معذور
والناس في الدنيا كظل زائل ... كل الى حكم الفناء يصير
فالنكس والملك المتوج واحد ... لا آمر يبقى ولا مأمور
عجبا لمن ترك التذكر وانثنى ... في الامن وهو بعيشه مغرور
في فقدنا الملك المؤيد شاهد ... الا يدوم مع الزمان سرور
ملك تيمنت الملوك برأيه ... فكأنه لصلاحهم اكسير
من آل ايوب الذين سماحهم ... بحر بامواج الندى مسجور
اضحت مدائحه الحسان مراثيا ... للناس منها رنة وزفير

Copyright © King Saud University